صدى الوطن

مالك حمود

السلة للجميع

يبهج القلب ويثلج الصدر ذلك التزايد بأعداد الأكاديميات الخاصة بكرة السلة. ما يبشر بانتشار ثقافة كرة السلة في مختلف المحافظات والمدن والمناطق. حيث النشاط الواسع والمنتظر مع بدء عطلة الصيف المدرسية.

الانتشار الجغرافي الواسع للأكاديميات يعني تنشئة أجيال واعدة في عالم الرياضة واكتشاف مواهب صاعدة تؤسس مساحة مهمة من قاعدة البناء السلوي في سورية. ووجود العديد من نجوم ونجمات كرة السلة السورية ضمن الإشراف والتدريب في هذه الأكاديميات يزيد من قيمتها الفنية وأهميتها.

ورغم الإقبال الكبير على التسجيل في هذه الأكاديميات فمازال الكثير من الأطفال محرومين من دخولها لعدم قدرة أهليهم على دفع رسوم التسجيل.

وجود عدد من داعمي كرة السلة في الأندية ممن كانت لهم مساهمات كبيرة ومشكورة في الموسم الأخير، دفعنا لمحاولة دعوتهم لإكمال لهفتهم لكرة السلة وتحقيق حلم الأطفال غير القادرين على التسجيل في الأكاديميات من خلال التنسيق معها على تحمل رسوم عدد من هؤلاء الأطفال ضمن مبادرة (السلة للجميع) التي أخذت صدى واسعاً لدى الأكاديميات حيث سارع العديد منها لإعلان استعداده لقبول العديد من الأطفال والطفلات دون مقابل وتحقيق حلمهم بتعلم كرة السلة أسوة بغيرهم من الأطفال المنعمين.

اللافت في الأمر أن المبادرة لاقت استجابة من الأكاديميات التي تفاعلت وتحمست ورحبت، ولم تلق تحركاً من أولئك الداعمين والمعنيين الأساسيين بالنداء.

نحترم موقف كل داعم وطريقة تفكيره وكيفية ترجمة حبه لناديه وللعبة كرة السلة، ولو ذهب كل دعمه لاستقدام لاعبين أجانب كي يصنعوا الفوز والبطولة في موسم عابر، لكن الفوز الفعلي والبطولة الحقيقية هي صنع فرحة لطفل من أبناء البلد وهو يحقق حلمه باللعب كغيره من أقرانه.

وتذكروا مقولة (المركب يللي مافي شيء لله بيغرق).

منتخبنا ودع التصفيات الآسيوية بخسارة ثقيلة أمام اليابان

مستوى باهت وأداء متراجع وكوبر انتهى عقده فاستقال

إلى متى ستبقى الرياضة باباً للمنافع والمصالح وبعيدة عن المحاسبة؟

| ناصر النجار

لم يكن أحد من المتفائلين جداً بكرة القدم ليتوقع أن يفوز منتخبنا على اليابان في عقر دارها، لكن لم يكن أكبر المتشائمين ليتوقع مثل هذا الأداء السلبي الذي قدمه منتخبنا أمام كوريا الشمالية وأمام اليابان، فلم نر أي ردة فعل إيجابية في مباراة اليابان تنقذ كرتنا من المصير الأسود التي كانت تُساق إليه.

بين الذهاب والإياب كان منتخبنا محلك سر، خسرنا في الذهاب بخماسية وتكررت النتيجة في الإياب، وفي كلتا المباراتين كانت اليابان تلعب على المرتاح وبأقل من نصف مجهودها، اتحاد كرة القدم قدم ما بوسعه ليخلق لنا منتخبنا مسبق الصنع بقالب لاتيني، لكنه أخفق في الاختيار ولعل الوقت لم يكن متاحاً لتحقيق المطلوب بالسرعة الممكنة.

والحقيقة أننا خدعنا بهذا المدرب الذي منح الحرية المطلقة في كل شيء، فهو من اختار لاعبيه وهو من اختار الأسلوب، لكن كرتنا دفعت الثمن جراء مدرب عليه أن يعتزل كرة القدم، والمشكلة أن منتخبنا بعهده لم يشهد أي تقدم أو تطور، رغم تغيير اللاعبين ورغم كل الصلاحيات التي منحت له.

الخطأ يكمن بالعقلية التي تدار بها كرتنا، وبالمقومات التي نفتقدها، فأي كرة ستواجه اليابان وليس لديها ملعب واحد صالح؟ وأي كرة ستتأهل إلى كأس العالم وما زالت تعيش على المساعدات والأموال المجمدة ومقولة الإمكانات المتاحة، وأي كرة ستمنح أنصارها الحب والسعادة وهي غير قادرة على نقل مباراة واحدة فضائياً من التصفيات أو من أي بطولة رسمية، وأي أمل تعيشه كرتنا وقد فشلت بتنظيم نهائي كأس الجمهورية، مباراة واحدة غير قادرين على تنظيمها، فهل نحن قادرون على تجاوز مباراة واحدة على أرض الملعب؟

ليست كرة القدم هي المتراجعة وحدها، بل كل الرياضات الأخرى، كرة القدم عليها العين، وتملك الجماهير الحاشدة، لذلك تستأثر بالهم والاهتمام، ولكن للأسف فإن كل العابنا الرياضية في خبر كان، ومنذ زمن بعيد نحن نعيش على الطفرات ولا نعرف كيف نصنع الرياضي وكيف نؤسس للمستقبل، أكثر من مرة سمعنا بمشاريع لتبني المواهب لكننا للأسف قضينا على المواهب لأننا لا نملك إستراتيجية واضحة ولا نملك خطة عمل طويلة الأمد.

منذ عشر سنوات خسرنا مع اليابان بهذه النتيجة وها نحن اليوم نخسر بالنتيجة ذاتها، وهذا يعني أننا لم نتقدم قيد أنملة، ولم نقنع الناس أن منتخبنا متطور، كل منتخب معرض للخسارة، لكن ليس بالضرورة أن يقدم مثل ما قدمه منتخبنا من سوء أداء بكامل التصفيات، ها هي الأردن اليوم صارت من الدول التي يحسب لها ألف حساب ليس بكرة القدم فقط، بل بالكثير من الألعاب الرياضية، والسبب أن القائمين على الرياضة عندهم عملوا لرياضتهم وسخروا لها الإمكانات، ومثل الأردن بقية الدول المجاورة، المؤسف أن أغلب دول غرب آسيا العربية تأهلت إلى الدور النهائي من التصفيات (فلسطين والأردن والعراق وقطر والإمارات والسعودية وعمان والكويت) أما كرتنا فستبقى على المدرجات تتابع التصفيات عن بعد!

أول الرقص حنجلة

في أول رد فعل بعد الخروج من التصفيات الآسيوية صفر اليدين تقدم المدير الفني لمنتخبنا الوطني الأول الأرجنتيني هكتور كوبر باستقالته من منصبه، والحقيقة أن عقده ينتهي مع نهاية التصفيات، فلا شيء جديداً.

وجاءت استقالته من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب خسارة مباراة اليابان بخماسية، وقال: (كنت سعيداً جداً بالعمل مع هؤلاء اللاعبين وبكل المساعدة التي تلقيتها من الاتحاد السوري لكرة القدم، كانوا متعاونين للغاية في كل ما طلبناه كجهاز فني، لكن أعتقد أنه بالنسبة لي كانت هذه المباراة هي نهاية المرحلة بالنسبة لي).

وأضاف: (أود أن أتقدم بالشكر للقائمين على الرياضة في سورية وكذلك لإدارة اتحاد كرة القدم لأنهم قدموا كل طاقتهم من أجل مساعدتنا.

لأسف هذه هي كرة القدم، أشكر اللاعبين على المجهود الذي بذلوه، وأعتذر من الجماهير السورية لأنني كنت أتمنى أن أسعدهم، أشكر الجميع على لحظات الفرح والحزن التي عشناها معاً، حاولت تقديم أقصى ما يمكنني من جهد، حلمنا معاً وبذلنا جهداً كبيراً).

ووجه كوبر في ختام المؤتمر رسالة إلى الجماهير السورية قائلاً: (لديكم الآن لاعبون جيدون للغاية، ولكنهم بحاجة إلى وقت أطول من أجل الانسجام وبناء منتخب قوي، هذا المشروع الذي أطلقه الاتحاد بحاجة إلى وقت أطول، وأتمنى لكم التوفيق في القادمات من الأيام).

خير الكلام في هذه النهاية الحزينة أن نجد من يتحمل مسؤولية الفشل في كرة القدم وفي الرياضة فيتنحى من تلقاء ذاته، ويفسح المجال لمن هو أقدر منه، ونأمل ألا تبقى المناصب الرياضية باباً للمنافع الشخصية فقط!

القادري وكريزان في صدارة الجولة الثانية من بطولة سورية لسباقات السرعة والدريفت

| الوطن

وسط أجواء صيفية حارة زادت من سخونة المنافسات شهدت حلبة نادي السيارات السوري في صيدنايا فعاليات الجولة الثانية من بطولة سورية لسباقات السرعة والدريفت، بتنظيم من نادي السيارات السوري ورعاية وزارة السياحة، وبمشاركة ٢٧ متسابقاً بينهم سيدتان في عودة جديدة (بعد انقطاع) لسنوات.

وفاز بلقب سباق الدريفت الثاني المتسابق محمد كريزان بعد تقديمه عرضاً مميزاً وخالياً من الأخطاء في جولة الحسم منحته لجنة التحكيم على أثرها (٣٠٩ نقاط)، فيما حل المتسابق أحمد كريزان وصيفاً برصيد (٢٧٨ نقطة) وسجل عليه خطآن، وحقق المتسابق أحمد حمشو المركز الثالث برصيد (٢٧٥ نقطة) وخطأ واحد، وجاء المتسابق ملاذ السمان بالمركز الرابع (٢٣٨ نقطة) وسجل عليه خطآن، وذهب المركز الخامس للمتسابق يزن قزاز برصيد (٢١٠) وخطأ واحد.

وابتعد المتسابق أنس القادري بصدارة بطولة سباقات السرعة للإنتاج الخاص وأحرز لقب السباق الثاني على التوالي هذا الموسم مستفيداً من خبرته الواسعة في هذا النوع من السباقات مسجلاً زمناً وقدره (١،٣٩،١١ د) وحقق المركز الثاني المتسابق محمد منذر منصور (١،٤٢،٤٤د) وحل ثالثاً المتسابق إبراهيم زعويط (١،٤٥،٨١د) وجاء رابعاً المتسابق أيسر أبو حمدان (١،٤٨،٠٢د) وذهب المركز الخامس للمتسابق (عمرو قرعوني (١،٥٤،١٩د).

وفي فئة الإنتاج التجاري فاز بالمركز الأول المتسابق مازن النجار (١،٤٣،٠٨د) تلاه المتسابق هاني الجبان (١،٤٥،٤٧د) ثم معاذ القادري (١،٤٨،٧٥د)، فيما نال زاهر دحكول المركز الأول في الإنتاج التجاري القياسي.

وفي فئة sport go speed حل صادق قرعون بالمركز الأول تلاه مجد طعمة ثم أكرم مريري.

وفي فئة street go speed فاز ضياء قبس بالمركز الأول تلاه مالك صباغ ثم زيد قباني

وفي فئة المشاركة النسائية حلت راما الخولي بالمركز الأول تلتها نجوى بركشلي.

وعلى صعيد الفئات نال أنس قادري كأس الفئة (١٢) وحصل منذر منصور على كأسي الفئة (٩) والدفع الخلفي وذهب كأس الفئة (٨) للمتسابق مازن النجار والفئة الثانية للمتسابق زاهر دحكول فيما نال المتسابق إبراهيم زعويط كأس السحب الأمامي.

دوري سلة المحترفين فنياً وتنظيمياً وإعلامياً في عيون لاعبي ومدربي اللعبة

المدرب هيثم جميل

المدرب جورج شكر

المدرب عبود شكور

| مهند الحسني

انتهى دوري سلة المحترفين لهذا الموسم، وتوج فريق الوحدة باللقب عن جدارة واستحقاق، وتأثر الدوري بشكل عام بعدة ظروف ومنغصات ساهمت في تعكير أجوائه بنسبة جيدة، ولولا جهود بعض القائمين في اتحاد السلة لحصل ما لا تحمد عقباه خاصة فيما يتعلق بموضوع اللاعب الأجنبي وطريقة وجوده مع الأندية الأمر الذي ساهم في انسحاب فريق أهلي حلب بطريقة تركت الكثير من إشارات الاستفهام لدى الجميع وأفقدت تلك النكهة التنافسية التي كنا نتوقعها في مباريات دور الستة الكبار.

فكيف كان دوري الرجال من الناحية الفنية والتنظيمية والإعلامية؟ وهل كان له فوائد جمة على لاعبينا المحليين؟ وهل من ملاحظات؟

«الوطن» طرحت أسئلة كثيرة على كوادر اللعبة من لاعبين ومدربين عبر التحقيق التالي:

اللاعب دياب الشواخ (اجتماع التفاصيل)

كان الدوري قوياً فنياً وكان هناك جمل تكتيكية كثيرة، وخاصة العامل الفردي المهاري، حاول كل المدربين أن يستفيدوا من إمكانيات اللاعبين الفردية عبر الخطط الجماعية.

تنظيمياً كان اللعب بشهر رمضان وكانت الأجواء صعبة لكن الدوري يجب أن يسير والتوقف غير وارد.

إعلامياً كان الدوري قوياً في تسويقه، وخاصة في نقل مباريات عبر تحليلات ولقاءات وملخصات.

هذه التفاصيل إذا اجتمعت في كل موسم مع تطوير متصاعد من موسم لآخر من المتوقع أننا سنكون على موعد مع دوري محترفين بكل معنى الكلمة.

(إعادة النظر بالأجانب) المدرب جورج شكر

اختتم الموسم بفوز نادي الوحدة باللقب بعد تفوقه على نادي الكرامة.

الدوري لاقى ترويجاً إعلامياً ومتابعة جماهيرية غصت بها صالاتنا، ولكن كان هناك الكثير من المخلصين واجتهدوا قدر المستطاع كل في موقعه، فاستحقوا إشادة الجميع وتمنياتهم بالدعم للوصول إلى مكان أبعد يليق بجمهور المتابعين وشغفهم.

فنياً كان لوجود لاعبين أجنبيين من بداية الدوري أثر كبير حفز المتابعين بارتفاع المستوى الفني، ورغم المستوى المتوسط للأجانب واستئثارهم بأكثر من نصف السكور وأحياناً كثيرة بأكثر من سبعين بالمئة، غير أن المستوى تراجع لدى أغلب لاعبي النخبة، وحتى تراجع مستوى العديد من المواهب التي كان يعول عليها بالظهور ومنافسة اللاعبين المخضرمين، وبالتالي اكتفاؤهم غالباً بالأدوار الدفاعية المخصصة لهم، وأعتقد أن هذه النقطة تدفعنا لإعادة النظر بوجود لاعبين أجانب، ولمَ لا ما دام الهدف من وجودهم هو المساعدة في تطوير لاعبينا وليس تقزيم إمكانياتهم.

أضف لها فرض أعباء مالية ضخمة عانت منها أغلب خزائن الفرق حتى العريقة منها.

تنظيمياً الكم الهائل من العقوبات الفردية والجماعية على الفرق أعطت مؤشرات سلبية أكثر منها إيجابية، ولدينا كوادر لها خبرة كبيرة أتمنى الاستعانة بها مع الكوادر الحالية لإيجاد حلول تنظيمية أكثر نجاعة في تسيير رحلة الموسم القادم.

(الحضور الجماهيري) اللاعب وسام يعقوب

الدوري من الناحية الفنية كان قوياً وتنافسياً والدليل على ذلك نتائج المباريات كلها متقاربة بنسبة كبيرة.

طبعاً بعد اختصار عدد الأندية إلى ثمانية أصبح المستوى متقارباً من الناحية الفنية بعد أن تم إلغاء الفوارق الفنية بين الأندية.

أغلب نتائج مباريات كان صعب التوقع بنتائجها نظراً لقوة المنافسة وتقارب المستوى، وهذا الشيء كان إيجابياً لكل الأندية ورفع مستوى التنافس والمستوى الفني.

فنياً وجود لاعبين أجانب اثنين بأرض الملعب من بداية الدوري كان إيجابياً ببعض النواحي، حيث رفع من مستوى التنافس الفني، لكنه بالوقت نفسه قلل من أوقات وجود اللاعب المحلي وتطوره.

شاهدنا الكثير من اللاعبين المحليين في الدوري المنصرم كان وجودهم أفضل ومستواهم أحسن، لكن الموسم الحالي بوجود اثنين أجانب بأرض الملعب أثر بشكل سلبي في وجود اللاعب المحلي، وبالتالي انخفض مستواه الفني.

بالإضافة إلى ذلك العبء المادي الكبير الذي سببه لكثير من الأندية وهناك أندية دخلت بمشاكل ماديه مع اللاعبين سواء أكانوا محليين أم أجانب.

إعلامياً كانت التغطية إلى حد ما جيدة، وتابعنا عدداً كبيراً من الصفحات ووسائل الإعلام تغطي الدوري بسبب قوه التنافس.

من الناحية التنظيمية كان التنظيم جيداً، عدد الفرق قليل والتنافس كبير، لكن ما كان يعيبه طول الفترة التوقف بين مرحلة وأخرى.

أكثر شي كان يميز هذا الدوري الحضور الجماهيري الكبير الذي كان ميزة وعلامة فارقة للدوري.

تطوير المدرب المحلي (المدرب خالد أبو طوق)

من الناحية الفنية كان الدوري جيداً بسبب وجود الأجانب الأفضل من الموسم السابق.

تنظيمياً روزنامة الدوري لم تدرس جميع مشاركات الفرق، ووضع الكأس قبل الفاينال سيكس واختصاره بأسبوع وموضوع عدم وضوح الروزنامة كانت أمراً مربكاً وعاملاً سلبياً.

إضافة إلى أن القوانين واللائحة الداخلية وتغيرها من بداية الدوري من دون أجانب أو واحد، وبعدها استقروا على اثنين، ناهيك عن زيادة العدد وطريقة التغيير فكان حرياً أن تكون هذه الأمور واضحة ومفصلة.

إعلامياً كان أفضل ووجود برامج تلفزيونية أكثر وصفحات على السوشل ميديا كان أمراً إيجابياً.

وجود اللاعب الأجنبي من المفروض أن يطور اللاعبين المحليين لكن لم نجد هذا التطور، لأن تأثير الأجانب يحتاج لوقت طويل لتظهر الاستفادة، وأنا مع استمرار وجود الأجانب لكن بدراسة متأنية لأن التكاليف أصبحت مرهقة للأندية.

من اللاعبين الذين شهدنا تطورهم بلال أطلي ويزن حريري ودياب الشواخ ورامي مرجانة الذي حافظ على مستواه.

وأكثر اللاعبين كانت مستوياتهم غير ثابتة ومتفاوتة، وهنا على اللاعبين المحليين العمل على تطوير المستوى المهاري والبدني وقت توقف الدوري وخارج تمارين الفريق والاهتمام ببرنامج غذائي مستمر.

أما عن المدربين الأجانب فلفت نظر الجميع وجود مساعد مدرب أجنبي مع الفرق المهمة في الدوري اللبناني بوجود مدربين وطنيين، وهذه نقطه مهمة رفعت من مستوى مدربيهم وهي نقطة يجب دراستها محلياً ودعم المدرب المحلي وتهيئة الظروف لتطوره.

ومن الممكن الاستفادة من الفكرة السابقة بأن يكون المدرب الوطني مع مساعده بالعمل مع الفئات أيضاً.

وجود أربعة فرق من مدن مختلفة كان أمراً إيجابياً، أعتقد حصولنا مع نادي الكرامة على بطولة الدوري أعطى الثقة والدافع لكل المحافظات في الطموح بدعم فرق السلة.

وأهم ما يميز دورينا وجود الجمهور بشكل دائم ومستمر، ولم يتوقف طوال السنين الماضية بعشق كبير لأنديتهم ودعمهم، وهذه النقطة تفتقدها الكثير من دول الجوار، عدا موضوع الحرمان الذي لم يجد له اتحاد السلة حلولاً، وحرمان الترحال الذي عليه إشارة استفهام كبيرة.

عدم ثبات الروزنامة (المدرب عبود شكور)

الدوري هذه السنة كان قوياً ومثيراً وأغلب المباريات لم يكن بالإمكان التكهن بنتائجها، أغلب الفرق تبادلت الفوز في مرحلتي الذهاب والإياب، وبرأيي وجود اللاعبين المحترفين رفع المستوى الفني والتنافسي للدوري على الرغم من الضغط المالي الملقى على عاتق الأندية.

تنظيمياً كان الدوري دون الوسط لكون الروزنامة تتغير باستمرار ما جعل التحضير الفني صعباً بسبب تغيير القرارات الإدارية وأثر في مسيرة الدوري نوعاً ما.

من الناحية الإعلامية شهدنا نوعاً ما نقلة نوعية في البث التلفزيوني أو على اليوتيوب، وهي خطوة على الطريق الصحيح وهي بحاجة للدعم والتصحيح من ناحية الكاميرات والمصطلحات السلوية.

المدرب هيثم جميل (دراسة متأنية)

لا شك أن طموح القائمين على لعبة كرة السلة، هو انتشار اللعبة في المجتمع بأفضل صورة ممكنة، وذلك لجذب الأجيال الصغيرة للمتابعة وزيادة حجم قاعدة الممارسين لهذه اللعبة، لذلك اجتهد اتحاد اللعبة في تطوير مسابقات الرجال، التي تعتبر المسابقة الأكثر قدرة على جذب الراغبين بمشاهدة متعة كرة السلة، لذلك استحدث مسابقة الفاينال ٦، وقام بتغيير أنظمة عدد المباريات في المراحل الإقصائية وقد أضافت هذه الزيادة بعدد المباريات الإثارة والندية والحماس في المراحل الإقصائية.

لا شك أن زيادة عدد المباريات يساعد على رفع المستوى الفني للاعبين، ولكن ما يؤخذ على المسابقات في هذا الموسم الفترات الزمنية المتباعدة بين مراحل المسابقة، ما أثر بشكل أو بآخر في المستوى الفني للاعبين سواء بصورة فردية أم بصورة جماعية.

لذلك على اتحاد اللعبة ولجنة المسابقات تدارك هذا الخلل في الموسم القادم، وتحتاج المسابقة لدراسة متأنية، وذلك في وضع البرمجة والتواريخ بحيث لا يكون هناك انقطاع لفترة طويلة لبدء الموسم القادم الجديد.

لا شك أن الحضور الإعلامي بمفاصله كافة (التلفزيون، الإذاعة، الصحف، منصات التواصل الاجتماعي) قد ساعدت على انتشار اللعبة بصورة مميزة جداً، وعلى الاتحاد الاستفادة من هذا النجاح والمتابعة بالعمل على تسويق الدوري بما يحقق مكاسب مالية تعود بالنفع على اتحاد اللعبة وكذلك على الأندية.

ولأشك فإن مع استمرار وجود اللاعبين المحترفين الأجانب وتطوير المسابقات وتزايد الاهتمام الإداري في الأندية، فإن المتوقع بعد عدة سنوات أن نشاهد تطوراً ملحوظاً بالمستوى الفني عموماً. ما سوف يؤدي إلى تطور المستوى على صعيد المنتخب الوطني، ولكن أهم نقطة هو الاستمرار والعمل على التطور الإداري الذي سوف ينعكس بصورة مباشرة على المستوى الفني.

اللاعب دياب الشواخ

اللاعب وسام يعقوب